الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5107 | الأحد | 17 شعبان 1446 هـ | 16 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

### مسد تنتقد لجنة الحوار السوري.. «لا تمثل تنوع السوريين»

# إيران: تلقينا رسائل إيجابية غير مباشرة من إدارة الشرع

«وكالات» :بعيد إعلان اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني السوري، أن قوات سوريا الديمقراطية لن تدعى إلى الحوار المرتقب، أطل مجلس سوريا الديمقراطية(مسد) منتقدا.

فقد أوضح في بيان أمس السبت أنه تابع بقلق بالغ تشكيل اللجنة التحضيرية، مؤكدا أنها لا تمثل كل السوريين بتنوعهم.

كما اعتبر أن تلك اللجنة شُكّلت من طيف وتوجّه سياسي واحد، مًا يخلّ بمبدأ التمثيل العادل والشامل لكافة مكونات الشعب السوري.

ورأى أن «هناك إقصاء واضحا وتغييبا مقصودا للقوى السياسية والمجتمعية والقومية، الذين يشكّلون نسبة كبيرة ووازنة في تركيبة المجتمع السوري»، معتبرا أن إقصاءهم يُعد انتهاكا صارخا لمبدأ الشراكة الوطنية.

كذلك أشارت إلى أن هذا التغييب «لا يعكس النيّة الحقيقية في مشاركة الجميع ببناء سوريا المستقبل.. بل يعيد إنتاج سياسات الإقصاء والتهميش التي سادت في ظل النظام السابق».

هذا ورأت أن «لغة الناطق باسم اللجنة التحضيرية في مؤتمره الصحفي قبل يومين تشي بمصادرة قرار السوريين في اختياراتهم حول مستقبل البلاد وشكل الإدارة والتمثيل.» وختمت مشددة على وجوب مشاركة الجميع في كافة مراحل ومفاصل ومتطلبات العملية الانتقالية في البلاد، مطالبة بإعادة النظر في تشكيل اللجنة التحضيرية.

وكانت هدى الأتاسي العضو في تلك اللجنة أوضحت خلال مقابلة مع العربية مساء الخميس الماضي أنه لن تتم دعوة قوات سوريا الديمقراطية(قسد) إلى الحوار لأن أي دعوة لن توجه إلى الفصائل المسلحة»، وفق شرحها.

في حين أكد مدير المكتب الإعلامي لقسد فرهاد شامي، أن القوات الكردية والإدارة الذاتية التي تسيطر على مناطق شمال شرق سوريا، لم تلتزم بمخرجات أي مؤتمر طالما لم تشارك فيه.

أتت تلك التصريحات عالية النبرة نسبيا، بينما لا تزال المفاوضات جارية بين الإدارة السياسية الجديدة في البلاد و»قسد» التي رفضت حتى الآن تسليم سلاحها كما فعلت الفصائل الأخرى المسلحة، بانتظار معرفة ما ستؤول إليه الأوضاع وكيفية تشكيل الحكومة المقبلة، فضلا عن شكل الدستور الجديد ومضمونه.

فيما أكد الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع مؤخرا أن المفاوضات مستمرة، لكنها قد تأخذ وقتا.

وكان وفد من قوات سوريا الديموقراطية التي يشكل المقاتلون الأكراد عمودها الفقري وتدعمها واشنطن، التقى الشرع في 30 ديسمبر الماضي، في أول محادثات بين الطرفين منذ الإطاحة بالرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من الشهر عينه.

من ناحية أخرى منذ انهيار نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، الذي كان حليفاً لها، تتضارب التصريحات الإيرانية حول سوريا. فبين حديث عن تواصل مع الإدارة الجديدة ونفي، حسم مسؤول إيراني رفيع الأمر.

فقد أعلن المبعوث الخاص لوزير الخارجية الإيراني في منطقة غرب آسيا، محمد رضا رؤوف شيباني، أن طهران تتواصل بشكل غير مباشر مع المسؤولين الجدد في سوريا، وقد تلقت رسائل منهم.

وأكد شيباني أمس السبت، صحة التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية في الحكومة السورية الانتقالية، أسعد الشيباني، بشأن تبادل رسائل إيجابية بين طهران ودمشق، وفقاً لوكالة «إيسنا».

السفارة الإيرانية في دمشق

وأوضح أن إيران تحتفظ بقنوات اتصال غير مباشرة مع المسؤولين الحاليين في سوريا وقد استلمت منهم رسائل رسمية.

كما كشف عن أن طهران تنظر إلى تطورات سوريا وإعادة العلاقات معها بنظرة مستقبلية إيجابية، مشدداً على أن بلاده تراقب تطورات الوضع السوري بحذر وتأنٍ، على أن تتخذ قرارها الخاص في الوقت المناسب.

ورأى إلى أن كل الفصائل السياسية السورية يجب أن تشارك في تحديد مستقبل البلاد، مضيفاً أن موقف إيران تجاه التطورات في دمشق واضح تماما.

أيضاً تابع أنه وبالنظر إلى الدور المهم الذي تلعبه سوريا في منطقة الشرق الأوسط، فإن طهران تؤمن بأن مستقبلها يجب أن يُحدّد من قبل الشعب السوري، وأن تشارك جميع القوى السياسية في هذه العملية.

كذلك لفت إلى أن إيران ترى في استقرار سوريا أولوية مهمة، وترفض أي تدخل خارجي في شؤونها.

أما عن روسيا، فأوضح أنه أجرى خلال زيارته إلى موسكو مباحثات مع ممثل الرئيس الروسي في الشأن السوري، إضافة إلى نائب وزير الخارجية الروسي، حول التطورات الراهنة في دمشق.

وشدد على موقف البلدين من ضرورة مشاركة جميع الأطراف في مستقبل سوريا، موضحاً أن هذه الزيارة أتت في إطار جولة إقليمية واستمرارا للمشاورات مع الدول الفاعلة في الملف السوري.

وأشار إلى أن إيران وروسيا تتفقان في الرؤى بشأن عدد من القضايا المتعلقة بالشأن السوري، موضحا أنه تم الاتفاق خلال هذه الزيارة على مواصلة المشاورات بشكل مكثف.

جاء هذا التصريح بعدما اعترف أحد كبار القادة العسكريين الإيرانيين الشهر الماضي، بهزيمة بلاده في سوريا، وهو ما يمثل تناقضا واضحا مع التصريحات الرسمية التي قللت من تأثير هذه الخسارة.

واعترف الجنرال الإيراني بهروز إسباتي، في خطاب صريح بتعرض طهران لضربة كبيرة، بينما قللت الحكومية الإيرانية من حجم تلك الخسارة.

يأتي هذا بينما بقيت العلاقات بين إيران التي كانت داعما رئيسيا لحكومة الأسد، ودمشق شبه مجمّدة بعيد سقوط النظام السابق.

في حين شدد الرئيس السوري أحمد الشرع، مرارا على أن الشعب السوري مجروح من الإيرانيين، مؤكداً أن بلاده لن تكون ممراً للأسلحة الإيرانية، ولا مصدر إزعاج لأحد.

وأعلن عن سعيه لبناء علاقات ترتكز على الاحترام المتبادل بين دمشق وجميع الدول المجاورة أو الإقليمية ومن ضمنها إيران.

## رئيس لبنان يدين الهجوم على موكب «اليونيفيل» ويؤكد ملاحقة المعتدين

عون أكد أن المعتدين سينالون عقابهم

«وكالات» : دان الرئيس اللبناني جوزيف عون أمس السبت الهجوم الذي تعرض له موكب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» على طريق مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، مما أسفر عن إصابة نائب قائد القوة المنتهية ولايته.

وأكد عون أن المعتدين سينالون عقابهم، مشددا على أن القوى الأمنية اللبنانية «لن تتهاون مع أي جهة تحاول زعزعة الاستقرار والسلم الأهلي في البلاد».

جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب عون في أعقاب الهجوم الذي وقع مساء الجمعة، حيث تعرض موكب قوات اليونيفيل إلى هجوم عنيف من مجموعة من الشبان، مما أدى إلى إحراق إحدى مركبات القافلة وإصابة نائب قائد القوة الذي كان في طريقه إلى بلاده بعد انتهاء مهمته في لبنان.

وأعرب عون عن صدمته من الحادث، مؤكدا أنه «اطمأن على حالة الضابط المصاب». وأضاف أن «القوى الأمنية ستقوم بواجبها في حفظ الأمن إذا تجاوزت ردود الفعل الحدود المسموح بها، خاصة إذا شكلت تهديدا لأمن المواطنين وسلامتهم».

من جهتها، أفادت اليونيفيل في بيان بأن القافلة تعرضت «لهجوم عنيف» أثناء توجهها إلى مطار بيروت، حيث أضرمت النيران في إحدى مركباتها. وأكدت القوة الأممية أن الهجوم يشكل «انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقد يصل إلى مستوى جرائم حرب».

وطالبت اليونيفيل السلطات اللبنانية بإجراء تحقيق شامل وفوري، والعمل على تقديم المسؤولين عن الهجوم إلى العدالة.

من جهته، أكد قائد الجيش اللبناني بالإنابة اللواء الركن حسان عودة، في اتصال مع قائد بعثة اليونيفيل الجنرال أرولدو لازارو أن الجيش «يرفض أي تعرض لليونيفيل»، وسيعمل على «توقيف المواطنين الذين اعتدوا على عناصرها وسوقهم إلى العدالة».

وأضاف أن الجيش اللبناني سيعمل «بكل حزم على منع أي مساس بالسلم الأهلي».

كما أجرى رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام اتصالا مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان هينيس بلاسخارت والجنرال لازارو، مستنكرا «الاعتداء الإجرامي» على قوات حفظ السلام.

وأكد سلام أنه طلب من وزير الداخلية «اتخاذ الإجراءات العاجلة لتحديد هوية المعتدين، والعمل على توقيفهم وتحويلهم إلى القضاء».

ووصفت بلاسخارت الهجوم بأنه «غير مقبول»، مؤكدة أن مثل هذه الاعتداءات «تهدد سلامة موظفي الأمم المتحدة الذين يبذلون جهودا متواصلة للحفاظ على الاستقرار في لبنان»، مضيفة أن «هذا الاعتداء العنيف يهدد جهود حفظ السلام في جنوب لبنان خلال فترة صعبة».

ويأتي الهجوم على موكب اليونيفيل في سياق احتجاجات لليوم الثاني على التوالي، حيث قطع متظاهرون الطريق المؤدي إلى مطار بيروت احتجاجا على عدم منح السلطات اللبنانية الإذن لطائرة إيرانية بالهبوط في المطار. وقد أشعل المحتجون إطارات السيارات أمام مدخل المطار، رافعين شعارات مؤيدة لحزب الله.

وكانت سلطات مطار بيروت قد رفضت الخميس منح إذن لطائرة ركاب إيرانية تابعة لخطوط «ماهان» بالهبوط في المطار، مما أدى إلى تأجيل الرحلة إلى الأسبوع المقبل. وقد أثار هذا القرار غضب أنصار حزب الله الذين نظموا اعتصامات في محيط المطار.

## شولتس رداً على فانس: لن نقبل بتدخل أحد في شؤوننا الداخلية

المستشار الألماني أولاف شولتس

«وكالات» :بعد كلمته التي استفزت الأوروبيين وألمانيا بشكل خاص، رد المستشار الألماني أولاف شولتس على نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس.

فقد أكد شولتس في كلمة أمس السبت، ضمن مؤتمر ميونخ للأمن رفض بلاده تدخل أحد في شؤونها الداخلية، منتقداً تدخلات فانس والملياردير الأمريكي إيلون ماسك لصالح «حزب البديل» اليميني الألماني.

كما شدد على أن الديمقراطية يمكن أن تدمر من قبل أحزاب غير ديمقراطية، مشيراً إلى أن معظم الألمان يقفون ضد من يمجد النازيين، ملمحاً إلى «حزب البديل».

إلى ذلك، أكد التزامه بعدم تكرار تاريخ النازيين غير ممكن بدعم «حزب البديل من أجل المانيا»، مضيفاً أن التاريخ علم الألمان عدم التسامح مع الفاشية مرة جديدة.

وأردف قائلاً «لن نقبل أن ينظر أشخاص من الخارج إلى شؤوننا الداخلية ويتدخلون لصالح حزب البديل من أجل المانيا... نحن نرفض التدخل في شؤون خاصة لمصلحة حزب مثل البديل من أجل المانيا».

جاء ذلك بعدما التقى نائب الرئيس الأمريكي بعيد القاء كلمته في مؤتمر ميونيخ، زعيمة الحزب أليس فايدل، وذلك قبل تسعة أيام من الانتخابات الألمانية المقررة في 23 فبراير الحالي.

علماً أن الأحزاب الألمانية الرئيسية أعلنت أنها لن تتعامل مع هذا الحزب الذي وضعته استطلاعات الرأي في المرتبة الثانية قبل الانتخابات المقبلة، بنسبة تأييد بلغت نحو 20%.

يشار إلى أن ماسك الذي أولاه ترامب تفعيل كفاءة الحكومة والوزارات، ووقف الهدر والتوظيفات التي لا داعي لها، كان هاجم أكثر من مرة مؤخرا شولتس وحزبه.

كما دعا الألمان إلى انتخاب «حزب البديل»، زاعماً أنه الوحيد القادر على إنقاذ البلاد. كذلك وصف المستشار الألماني في ديسمبر الماضي، بالأحمق.

ولم يفتح مالك منصة إكس النار على شولتس وحده أو يتدخل في انتخابات ألمانيا فقط، بل هاجم مرارا رئيس الوزراء البريطاني أيضا كير ستارمر.

كما تدخل في شؤون سياسية لبلدان أوروبية أخرى من بينها إسبانيا التي اتهمته بدعم النازيين.

# الجيش السوداني يتقدم بمحاور الخرطوم وينفي استخدام أسلحة كيميائية

«وكالات» : نفى وزير الخارجية السوداني علي يوسف الجمعة مزاعم أمريكية بامتلاك الجيش السوداني أسلحة كيميائية، مؤكدا أن الاتهامات الموجهة لبلاده باستخدام هذه الأسلحة في الحرب «غير صحيحة»، في وقت شهدت فيه التطورات الميدانية تقدما لقوات الجيش في عدة محاور بالعاصمة الخرطوم.

وجاء ذلك خلال مشاركة الوزير السوداني في جلسة نقاشية بعنوان «السياسة والأزمة الإنسانية» ضمن فعاليات مؤتمر ميونخ للأمن.

وقال يوسف «الجيش السوداني لم يرتكب انتهاكات أو خروقات في هذه الحرب، ولا يوجد أي دليل على ارتكابه انتهاكات»، وأضاف «الجيش السوداني لا يملك أسلحة كيميائية، وأي اتهامات موجهة له باستخدامها غير صحيحة».

وفي 16 يناير الماضي، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان بدعوى «تنفيذ قواته هجمات على مدنيين».

وتزامن ذلك مع تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، نقلت فيه عن 4 مسؤولين أميركيين لم تكشف عن هوياتهم، أن الجيش السوداني استخدم «أسلحة كيميائية مرتين على الأقل في معارك السيطرة على البلاد».

ووصفت الخارجية السودانية العقوبات الأمريكية بأنها «غير أخلاقية» وتفتقر «لأبسط أسس العدالة والموضوعية»، معتبرة أنها تعكس «تخبطا وضعفا في حس العدالة».

قوات الجيش تسعى لاستعادة العاصمة الخرطوم

وخلال الجلسة النقاشية، اتهم يوسف قوات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات وجرائم بحق الشعب السوداني، قائلا «الدعم السريع أحرق المتحف الوطني الذي يضم تاريخ السودان، كما أحرق ودمر دار الوثائق التي تحتوي على أرشيف السودان خلال المئة عام الماضية».

وحذر الوزير السوداني من أن «هناك من يرغب في تدمير السودان والانتهاء منه»، دون أن يسمي جهة محددة.

كما لفت يوسف إلى أن حكومته تسعى لتحقيق السلام وطرحت خريطة طريق «تشمل تشكيل حكومة مدنية لفترة انتقالية تتراوح بين سنة و3 سنوات، يرأسها رئيس وزراء مدني، وتضم وزراء من الكفاءات المستقلة، على أن تتوج هذه الفترة بانتخابات عامة يشارك فيها الشعب».

وعلى الصعيد الميداني، أعلن الجيش السوداني أمس السبت عن تقدمه في مربع 9 بمحور حي كافوري شرقي مدينة الخرطوم بحري، وذلك في إطار حملة عسكرية مستمرة لاستعادة السيطرة على المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع في العاصمة السودانية.

ووفقا لبيان مقتضب نشره الجيش على صفحتيه الرسميتين على «فيسبوك» و»إكس»، فقد نجحت القوات المسلحة في «تطهير مزيد من الأحياء والمنازل والبنى التحتية بحي كافوري»، مع الإعلان عن مقتل العشرات من عناصر الدعم السريع، والاستيلاء على مدفع ثنائي خلال الاشتباكات.

ويعد حي كافوري أحد المعاقل الرئيسية لقوات الدعم السريع في العاصمة السودانية، حيث ظل الجيش يشن هجمات متواصلة منذ أسابيع بهدف السيطرة الكاملة على الحي.

وأدت المعارك المستمرة في الخرطوم ومناطق أخرى من السودان إلى نزوح ملايين الأشخاص وتدمير البنى التحتية وانتشار المجاعة، حيث تواجه البلاد واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في تاريخها الحديث، ويعاني السكان من نقص حاد في الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية.